أرأيـــت (دَرنـــة) فـــي الـــبلاء الآنـــي! مَنكوبـــة فـــي لجّـــة الفيضـــان؟!

(دنيـــالُ) جَنـــدَلها ، وشـــرّد قومهـــا! والـــبعضُ أغـــرقَ فـــي دجـــى الطوفـــان

والـــبعضُ ذاقَ مـــن العـــذاب أشُـــدّهُ مِـــن بعـــد تـــدمير وطـــول هـــوان

مـــن بعـــد أن هـــوتِ المَبـــاني فوقـــه أرأيـــت إعصـــاراً يهُـــدّ مبـــاني؟!

وإذا تـــرى العَربـــاتِ تســـبحُ وحـــدها والمـــاءُ يُمســـكُ وحـــدهُ بعَنـــان

وإذا تـــرى الأســـواقَ يَحطِـــمُ بعضـــها بعضـــاً ، ولـــم تأخـــذ بُعـــيض ثـــواني

وإذا تـــرى الغرقـــى طفَـــتْ أجســـادُهم والمـــوتُ آذنَ بالرحيـــل الآنـــي

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

فيضان ليبيا المدمر (دنيال)

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

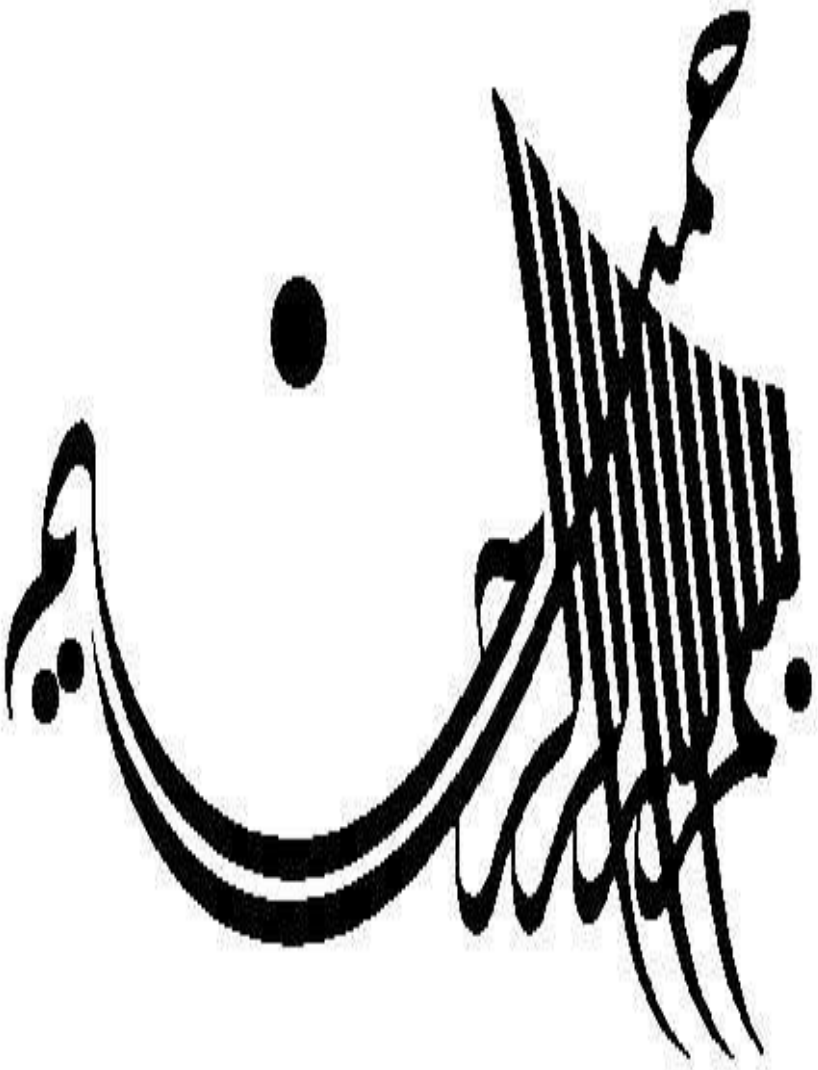

فيَضان ليبيا المدمر (دنيال)

(إن هذا الفيضان الذي أتي على مدينة (درنة) الليبية بالموت والدمار ـ وجعلها بعدما كانت عروساً يتغنى بها القاصي والداني – أصبحت مدينة منكوبة! ولما هالتني الصور والمشاهد التي بثتها شبكات التلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي ، وجدتني تدمع عيناي! فحولتُ دموعي شعراً! ورحتُ أعزي الإخوة المنكوبين من أهل ليبيا ، وأسترحم الله تعالى لموتاهم وأصبّر المصابين والمبتلين!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

فيَضان ليبيا المدمر ـ دنيال

(إن هذا الفيضان الذي أتي على مدينة (درنة) الليبية بالموت والدمار ـ وجعلها بعدما كانت عروساً يتغنى بها القاصي والداني – أصبحت مدينة منكوبة! ولما هالتني الصور والمشاهد التي بثتها شبكات التلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي ، وجدتني تدمع عيناي! فحولتُ دموعي شعراً! ورحتُ أعزي الإخوة المنكوبين من أهل ليبيا ، وأسترحم الله تعالى لموتاهم وأصبّر المصابين والمبتلين! فيضانات ليبيا: ما هو إعصار "دانيال" الجارف ولماذا زرع الموت والدمار بمدينة درنة؟ كارثة طبيعية وإنسانية فاقت كل التقديرات أصابت مدينة درنة بشرق ليبيا بعد أن غمرتها مياه الفيضانات التي أودت بحياة الآلاف من سكانها. فيما لا يزال آلاف الأشخاص في عداد المفقودين. ويعود سبب هذه الكارثة المناخية إلى إعصار "دانيال" الذي ضرب بقوة كبيرة الساحل الليبي ، ما أدى إلى انهيار سدين رئيسيين بالمدينة وتدفق كميات هائلة من المياه جرفت أجزاء واسعة من المدينة. فما هو إعصار "دانيال"؟ ولماذا ضرب مدينة درنة بالذات؟ وتسبب الإعصار في مقتل الآلاف في مدينة درنة الواقعة بشرق ليبيا وفق الإحصائيات الأخيرة وغير النهائية. ولا يزال الآلاف في تعداد المفقودين بسبب المياه التي غمرت كل أنحاء المدينة. فيما أدى انجراف التربة وانهيار سدين على الأقل إلى تفاقم الوضع الإنساني واختفاء حوالي ربع مساحة هذه المدينة المطلة على البحر الأبيض المتوسط. فلماذا سميت هذه العاصفة بعاصفة "دانيال" ومن أعطى لها هذا الاسم ولماذا ضربت مدينة درنة تحديداً ، ولم تضرب مدنا ساحلية أخرى قريبة منها مثل بنغازي وتبرك بهذا الحجم؟! لماذا سميت بـ"دانيال" العاصفة التي ضربت مدينة درنة الليبية ومن أين جاءت؟ تم إطلاق اسم "دانيال" على الإعصار الذي ضرب مدينة درنة الليبية منذ عدة أيام من قبل وكالة الأرصاد الجوية الأمريكية. وتعتبر هذه العاصفة الأولى في منطقة البحر الأبيض المتوسط من ضمن موسم أعاصير المحيط الأطلسي لعام 2023. في البداية تم تصنيف عاصفة "دانيال" بأنها عاصفة استوائية عادية ، لكن سرعان ما أصبحت توصف بالإعصار بسبب تنامي سرعتها وقوة رياحها العاتية! وجدير بالذكر أن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا هي من تقترح مجموعة من الأسماء للأعاصير في منطقةٍ محددةٍ ، ثم يتم التوافق على الاسم من قبل الهيئات الإقليمية المعنية بالأعاصير المدارية خلال دورتها السنوية. وبدأت عملية تسمية العواصف والأعاصير في الألفيات من القرن الماضي بهدف تسهيل مضمون رسائل التحذير التي كانت تبعث للناس لتوخي الحيطة والحذر! ولكن في أي منطقة تشكلت عاصفة "دانيال" وهل تهدد مناطق أخرى؟ إنه وفق الهيئة الفرنسية للأرصاد الجوية تشكلت عاصفة "دانيال" في منطقة الشمال الأطلسي وبالتحديد غرب أرخبيل "أسورس" وذلك في 5 سبتمبر/أيلول. وأضاف نفس المصدر أن عاصفة "دانيال" كانت في طريقها إلى أوروبا ، لكن يبدو أن مسارها تغير قليلاً مقارنة بوجهته الأصلية وانحرف باتجاه السواحل الليبية. فيما يتوقع أن تمس بعض المناطق في مصر! وأعلنت سلطات أمن السواحل في ليبيا ، الثلاثاء ، مصرع 145 مصريًا في الفيضانات التي ضربت البلاد ، ويعتقد أن عدد ضحاياه يفوق الآلاف من الأشخاص! وقالت الإدارة العامة لأمن السواحل في مدينة طبرق الليبية ، إن جثامين 145 مصريًا وصلت إلى مشرحة طبرق "لتغسيلهم والبدء في إرسالهم لذويهم" ، حسب بيان نشرته الإدارة في صفحتها على فيسبوك ، الثلاثاء. وأضافت إدارة أمن السواحل في طبرق أن "جميع الوفيات تم ترحيلها إلى جمهورية مصر العربية". وكانت مصر أعلنت الثلاثاء تدشين

جسر جوي إلى ليبيا من أجل نقل معدات إغاثة طبية وغذائية ، إضافة إلى طواقم إنقاذ لمواجهة تداعيات إعصار "دانيال" ، الذي اجتاح شرقي ليبيا. وقال المتحدث باسم الجيش المصري ، في بيان ، إنه تم إرسال "3 طائرات عسكرية تحمل على متنها مواد طبية وغذائية ، و25 طاقم إنقاذ مزود بجميع المعدات الفنية اللازمة ، إضافة إلى طائرة أخرى لتنفيذ أعمال الإخلاء الطبي للشهداء والمصابين". وأضاف المتحدث أن وفدًا عسكريًا مصريًا وصل إلى ليبيا للقيام بالتنسيق وبحث سبل تقديم الدعم اللوجيستي والإغاثة الإنسانية العاجلة بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات الليبية المختصة. كما أعلنت مصر حالة الحداد لمدة 3 أيام على أرواح ضحايا فيضانات ليبيا وزلزال المغرب. وخلال مؤتمر صحفي في جنيف ، الثلاثاء ، قال تامر رمضان ، رئيس بعثة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في ليبيا ، إن "حصيلة القتلى ضخمة وهناك نحو 10 آلاف مفقود" ، مُضيفاً: "حصيلة القتلى ضخمة ، قد تصل إلى الآلاف ، ولكن ليس لدينا رقم محدد في الوقت الحالي". وبالنسبة للفيضانات في ليبيا.. أشارت مصادر علمية وجيولوجية بأن هناك أسباباً جغرافية وتهالكاً في "البنية التحتية" وراء كارثة درنة الكبرى! ولقد أعلن رسمياً بأن مدينة (درنة) أصبحت منكوبة! ولقي آلاف الأشخاص مصرعهم جراء فيضانات وسيول ناجمة عن أمطار غزيرة هطلت على شرق ليبيا خلال الأيام الماضية ، بعدما اجتاحت العاصفة "دانيال" بعض المناطق المطلة على البحر المتوسط ، وفق ما أفاد مسؤولون !، الثلاثاء. ونتيجة العدد الكبير للضحايا بالإضافة إلى آلاف المفقودين ، تطرح تساؤلات عن الأسباب الحقيقية وراء تلك الحصيلة الكبرى ، فيما أوضح مسؤولون لموقع "الحرة" طبيعة ما حصل وجغرافية تلك المنطقة التي تأثرت بشدة! ووصف خبراء العاصفة دانيال التي ضربت أيضاً أجزاء من اليونان وتركيا وبلغاريا في الأيام الأخيرة حيث أسفرت عن سقوط 27 قتيلاً على الأقل بأنها "شديدة للغاية من حيث كمية المياه التي تساقطت خلال 24 ساعة" ، وفقا لفرانس برس. وأيضاً ضربت العاصفة شرق ليبيا بعد ظهر الأحد ، لا سيما بلدة الجبل الأخضر الساحلية إضافة إلى بنغازي حيث تم إعلان حظر تجول وإغلاق للمدارس لأيام. لكن ما حصل في مدينة (درنة) التي تعد 100 ألف نسمة وتقع في وادي نهر يحمل الاسم نفسه ، كان كارثياً بامتياز. وذكر وزير الصحة في الحكومة المكلفة من البرلمان الليبي ، عثمان عبد الجليل ، الثلاثاء ، لـ"الحرة" ، أن عدد الوفيات في المناطق المتضررة من العاصفة دانيال تجاوز الـ 3 آلاف قتيل. وأضاف أن الكارثة أتت بعد انهيار السدود فوق درنة ، لتجرف أحياء بأكملها وبسكانها إلى البحر. ومن الأسئلة الواقعية أيضا معرفة حالة البنية التحتية في المدينة وتأثير موقعها الجغرافي على عدد الضحايا. وفي هذا الشأن يقول مدير مكتب الإعلام بوزارة الداخلية الليبية في شرق ليبيا، الرائد محمد أبو لموشة ، إن موقع درنة الجغرافي هو الذي جعلها تتأثر أكثر من باقي المناطق التي ضربها دانيال. وأوضح المسؤول الحكومي ، في حديثه لموقع "الحرة" ، أن "درنة هي مدينة ساحلية وتقع في موقع منخفض جغرافياً! وقال إن "هذه المنطقة منخفضة جداً وهي محاطة بالجبال ، ونتيجة الأمطار الغزيرة والسيول انجرف الكثير من المنازل! ولذا فإن موقع درنة الجغرافي هو الذي جعلها تتأثر أكثر من باقي المناطق! ولدى سؤاله عما إذا كانت هناك عشوائيات أو بنية تحتية متهالكة ، أكد أن المباني في حالة جيدة ولا وجود لمناطق عشوائية ، والبنية التحتية بحالة سليمة وجيدة ، لكن كمية الأمطار والسيول والفيضانات كانت كبيرة جداً وغير مسبوقة وقوية. ولو كانت البنية التحتية بـ"حالة ممتازة لما تحملت ذلك"، وفقا لحديثه! وأشار إلى أن "الوضع كارثي

ومأساوي" ، وإلى أنه "تم تحذير السكان من العاصفة قبل وصولها لكن لم يستجيبوا للنداءات". ومن ناحية علمية ، ترى الخبيرة بالطقس والتغير المناخي ، شادن دياب ، أن "المناطق التي يمكن أن تتعرض لأمطار يجب أن تكون مجهزة ببنية تحتية مناسبة". وقالت في حديثها لموقع "الحرة" إنه "عند دراسة الكوارث الطبيعية ، نقوم دائماً بدراسة السيناريوهات ، وفي المناطق المعرضة للأمطار ، يجب أن تكون البنية التحتية مهيأة لتصريف مياه الأمطار. ولذا فالسيول جرفت المنازل والمركبات. وأضافت أن "هذا النوع من الدراسات يقوم على العمل من جهتين ، بمعنى أن نتوقع بداية ، وهذا هو دور المراكز المسؤولة عن الكوارث ، وثانياً أن نتأقلم ونحضر البنية التحتية! وتابعت "هناك شيئ اسمه دراسة الخطر ، والمشكلة هنا (في الحالة الليبية) ، تجمعت كل الأسباب والعوامل الطبيعية وتلك المتعلقة بالبناء والبنية التحتية لتتحول إلى كارثة ، وبالتالي أصبحت المنطقة منكوبة! ويتوقع أن ترتفع حصيلة قتلى الفيضانات في شرق ليبيا بشكل هائل في ظل وجود 10 آلاف مفقود ، وفق ما حذر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، الثلاثاء! وقال المسؤول في المنظمة ، طارق رمضان ، للصحفيين في جنيف: "لا نملك أرقاما نهائية" لعدد القتلى حالياً ، لكنه أوضح أن "حصيلة القتلى ضخمة وقد تصل إلى الآلاف" ، فيما أكد بأن "عدد المفقودين وصل إلى نحو 10 آلاف شخص كما أسلفنا!". وأعرب عن أمله في التوصل إلى أرقام أكثر دقة في وقت لاحق ، الثلاثاء. كما ضربت العاصفة دانيال شرق ليبيا بعد ظهر الأحد ، خصوصاً بلدات الجبل الأخضر الساحلية (شمال شرق) إلى جانب بنغازي حيث تم الإعلان عن حظر للتجول وإغلاق المدارس! إنها كارثة بأتم المقاييس! وأشار إلى "تكليف المركز الوطني لمكافحة الأمراض لتقييم الوضع الوبائي داخل مدينة درنة لأن هناك حيوانات نفقت جراء الفيضانات، فضلا عن وجود جثث دخلت مرحلة التحلل"! ونتجت الفيضانات عن عاصفة قوية تسببت في انهيار سدين قرب المدينة لتنطلق موجة هادرة من المياه وتدمر رُبع ، أو ما يزيد على رُبع ، المدينة المطلة على ساحل البحر المتوسط جارفة بنايات بسكانها. وتحيط تلال بالمدينة الواقعة على بعد 300 كيلومتر بالسيارة شرق بنغازي ويمر فيها مجرى نهر يجفّ عادة خلال الصيف، لكنه تحوّل الآن إلى تيار قوي من المياه الموحلة التي جرفت معها عددا من الجسور الرئيسية. وكانت درنة تعد حوالي 100 ألف نسمة وانهارت العديد من أبنيتها متعددة الطوابق على ضفاف مجرى النهر فيما اختفى ناس ومنازلهم ومركباتهم في المياه. وقال شهود عيان إن منسوب المياه وصل إلى الطوابق الخامسة لعدد من البنايات ، مشيرين إلى أن السيول حملة الجثث إلى أماكن بعيدة. وفيما يتفاقم القلق الدولي حيال الكارثة ، قدّمت دول عدّة مساعدات عاجلة وأرسلت فرق إنقاذ لمساعدة الدولة التي تعاني من الحروب وتعصف بها ما وصفها مسؤول من الأمم المتحدة بـ"نكبة بأبعاد أسطورية! وفي مناطق أخرى من شرق ليبيا ، أعلن المجلس النروجي للاجئين الثلاثاء بأن "قرى بأكملها غمرتها الفيضانات وتواصل حصيلة القتلى الارتفاع. وأضاف "عانى السكان في أنحاء ليبيا من سنوات من النزاعات والفقر والنزوح. ستفاقم الكارثة الأخيرة حدة الوضع بالنسبة لهؤلاء. ستضغط على المستشفيات ومراكز الإيواء". وما زالت ليبيا الغنية بالنفط تتعافى من سنوات من الحرب والفوضى! ووصلت فرق إنقاذ من تركيا إلى شرق ليبيا ، بحسب السلطات. كما عرضت الأمم المتحدة وعدة بلدان بينها الجزائر ومصر وفرنسا وإيطاليا وقطر وتونس إرسال مساعدات. وسترسل فرنسا مستشفى ميدانيا وحوالي 50 عنصراً عسكرياً ومدنياً يمكنهم علاج 500 شخص يومياً ،

بحسب ما أعلنت باريس الثلاثاء! وأطلقت الأمم المتحدة اليوم الأربعاء حملة تبرعات بعنوان "الاستجابة لفيضانات ليبيا" لجمع مبلغ 10 ملايين دولار تخصصها لمساعدة المتضررين من الفيضانات في ليبياوذكرت المنظمة الدولية عبر موقعها الإلكتروني الرسمي ، أنه "في 12 أيلول/سبتمبر تسبب إعصار دانيال بأضرار واسعة في شمال شرق ليبيا ، حيث دمر آلاف المنازل وأودى بحياة الآلاف وما زال ما لا يقل عن 10 آلاف شخص آخرين في عداد المفقودين". وتابعت "يرجى التبرع الآن". ونسأل: لماذا بني السدّان في مدينة: (درنة)؟ لقد تعرّضت مدينة درنة تاريخياً لسلسلة من الفيضانات ، بما في ذلك في الأعوام 1941 و1959 و1968. لكن فيضان عام 1959 كان الأشد وقعاً على المدينة! وفي أعقاب ذلك ، أشارت دراسات في ستينيات القرن الماضي إلى أنه ينبغي بناء السدود لحماية المدينة من الفيضانات. وبالفعل بنت شركة يوغسلافية السدّين في السبعينيات ، وأطلق على السد العلوي اسم سد البلاد ، بسعة تخزين تبلغ 1.5 مليون متر مكعب من المياه ، في حين أن السد السفلي ، سد أبو منصور ، كان بسعة تخزينية تبلغ 22.5 مليون متر مكعب. وبُني السدّان بقلب من الطين المضغوط مع درع محيط من الحجر والصخور. وعانت درنة من الفيضانات في عام 1986م ، لكن السدود نجحت في إدارة المياه لتجنب إلحاق أضرار جسيمة بالمدينة. ونسأل أيضاً: كيف حصل الانهيار؟ قالت إدارة السدود في وزارة الموارد المائية التابعة لحكومة الوحدة المؤقتة في ليبيا ، برئاسة عبد الحميد الدبيبة ، إن تدفق كمية المياه المخزونة في سدي وادي درنة ، أدت إلى إضعاف سعة السدود ثم انهيارها! وقدرت الكمية التي تحدثت عنها الوزارة بنحو 23.5 مليون متر مكعب. وقد أدى عجز السدّ الأول عن كبح الطوفان إلى التدفق السريع للمياه نحو السدّ الثاني مما أدى إلى إنفجاره أيضاً. كذلك قالت تقارير إن نسبة الأمطار بلغت أكثر من 200 ملم ، ما يتخطى القدرة التصميمية للهياكل. كما أشارت التقارير إلى ضرورة دراسة إمكانية أن يُعزى مجموع الأمطار هذا إلى تغير المناخ. وغياب الصيانة وتهالك البنى التحتية. ولقد برزت إثر الكارثة ادعاءات بأنه جرى إهمال صيانة السدّين لوقت طويل. ويبدو أن هياكل السدّين التي بنيت قبل 50 عاماً كانت متهالكة بالفعل. كما أدى انعدام وجود أنظمة صرف فعالة وبنى تحتية وقائية أخرى إلى جعل المناطق المحيطة أكثر عرضة للفيضانات. وفي ورقة بحثية نشرت العام الماضي ، قال عالم الهيدرولوجيا عبد الونيس أ. ر. عاشور من جامعة عمر المختار الليبية إن الفيضانات المتكررة في الوادي ، تشكل تهديداً لدرنة. وأشار إلى حدوث خمس فيضانات منذ عام 1942م ، ودعا إلى اتخاذ خطوات فورية لضمان الصيانة الدورية للسدود. وأرجع عاشور المشاكل التي تهدد حوض وادي درنة إلى أسباب عدة ، منها "حدوث بعض الأضرار في المنشآت الهيدروليكية القائمة والمتمثلة في سدي وادي درنة وذلك بعد فيضان عام 1986. وأضاف أن تكرار الفيضانات من حين إلى آخر أصبح يشكل تهديداً مستمراً لسكان الوادي ومدينة درنة. كذلك ، يُعتبر تآكل التربة في الحوض بسبب مياه السيول مصدر قلق كبير يؤثر سلباً على الغطاء النباتي ، بحسب عاشور! وتضمنت الورقة البحثية تحذيراً مفاده أنه: "إذا حدث فيضان هائل فإن النتيجة ستكون كارثية على سكان الوادي والمدينة. إلى ذلك ، يلعب الاقتتال الطويل الذي عاشته البلاد وضعف الحكومة إلى مزيد من إهمال البنى التحتية وهشاشتها! وتجدر الإشارة إلى أن درنة الآن غير محمية من تكرار حدوث كارثة مشابهة مع بقاء احتمال الفيضانات قائماً! وتحت عنوان: (السيول والفيضانات بين العقاب والابتلاء) جاء في (إسلام أون لاين) ما نصه بتصرف زهيد: (مع تجدد السيول ونحوها من

الكوارث الكونية ، يتساءل الناس: هل هي غضب وانتقام من الله أم هي من الابتلاء الذي يصيب المؤمن فيكفر عنه سيئاته ويرفع درجاته؟ وهنا يظهر لدى البعض الجانب المنطقي والفلسفي لترسم الحدود الفاصلة بين الانتقام والابتلاء. والذي يظهر لي واضحاً أن هذه التعمقات والتشقيقات في غير موضعها ، وأن الأمر أسهل من ذلك بكثير. وفائدة التصنيف: حتى لا تتكرر ظاهرة السحب السوداء القدْرُ الواجبُ في الإيمان بالقضاء والقدَر ومما يُلح على هذا التصنيف ما يترتب عليه من أمور ، وهي: 1- أن تصنيف هذه الظواهر سيكون مقياساً على مدى رضا الله عز وجل عن العباد وأفعالهم ، فإذا وصلنا إلى أن هذه الظواهر عقوبات ربانية سارع العبد إلى التوبة والإصلاح وعرف أنه مقصر في حق الله مستوجب للتوبة. 2- اطمئنان العبد على حاله مع الله ، فإن وصل إلى أنها ابتلاءات لرفع الدرجات وتكفير السيئات وأنها ليست عقوبات وصل إلى حالة من الرضا عن النفس ، أو خفف من جلدها ومحاسبتها عن التقصير والتفريط. 3- التفكير في تخفيف حدة محاسبة المقصرين احتجاجاً بقدر الله ونفاذه! أما النقطة الثالثة ، فإن كان أحد يفكر فيها بالفعل فهذا يدل على أنه بُعد لم يفهم معنى القضاء والقدر والإيمان بهما وما يترتب على ذلك. الاحتجاج بالقدر وبيان ذلك أن الاحتجاج بالقدر جائز ونافع حينما يحتج به الإنسان بعد وقوعه ، وتوبته منه ، وتحمل مسؤوليته تجاهه من العقوبة ونحوها. بينما لا يصح الاحتجاج بالقدر إذا كان يؤدي إلى التفلت من العقوبة وتحمل المسئولية! رهافة الحس الإيماني وأما عن الأثر الأول فإنه ينبغي للمؤمن أن يرهف حسه وتقوى حساسيته الإيمانية حتى يرد كل شيء إلى تقصيره في حق الله ويشعر أن الله يعاقبه بأقدار تؤلمه وتؤذيه ، فإنه إن فعل ذلك كان سريع اللجأ إلى ربه قريب الصلة به شديد المحاسبة لنفسه ، على نحو ما أثر عن بعض السلف من قوله : "إني لأعرف شؤم معصيتي في خلق زوجتي ودابتي". وهذه ليست دعوة صوفية إلى ترك التفكير في الأسباب المادية المباشرة التي أدت إلى وقوع المشكلة ومن ثم العمل على إزالتها ، ولكنها دعوة مع ذلك إلى التفكير في سبب تقدير الله لهذه المعوقات. فيعود إلى ربه بإصلاح ما أفسد ، ويزيل المعوقات المادية أيضا بما أقدره الله من أسباب. وأما عن الأثر الثاني ، وهي أن الحاجة ماسة للتصنيف لتكون مقياساً على مدى رضا الله عز وجل عن العباد وأفعالهم ، فإذا وصلنا إلى أن هذه الظواهر عقوبات ربانية سارع العبد إلى التوبة والإصلاح وعرف أنه مقصر في حق الله مستوجب للتوبة. فإن هذا ليس هو منهج القرآن في تشريع التوبة ، فقد أمر الله عباده جميعا بالتوبة في كل وقت وعلى كل حال ، قال تعالى: "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" ، بل قسم القرآن الناس قسمين تائباً وظالماً ، ولا ثالث بينهما ، قال الله تعالى: "وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" فلسفة تقدير المصائب والكوارث والخطأ في هذه القراءات أنها حاولت تصنيف هذه الظواهر الكونية ، التي تهلك الحرث والنسل بحسب اعتبارات خاطئة في نظري كما أفهم دين الله تعالى ، فمرة تصنفها باعتبار العموم والخصوص ، فما كان منها عاما في الإهلاك كان غضباً وانتقاماً ، وما كان منها خاصا كان اختباراً فيختلف باختلاف صاحبه ، ومنهم من عكس هذه القاعدة ، ومنهم من جعلها غالبة لا مطردة. وإنما كانت هذه الحيثيات خطأ في التصنيف لأن هذا الدين وأصوله ونصوصه يزخر بأن المصائب بكافة أنواعها (ومنها الفيضانات والزلازل والبراكين والسيول) تصيب المسلم فتكفر خطاياه حتى لو كان عبدا مسيئاً ، بل حتى لو كانت هذه المصائب نتيجة مباشرة لذنوبه وأخطائه. المهم أن لا يقابلها بجزع وسخط واستمرار في الغي، متى تكون الكوارث نافعة للعبد؟ فالمصائب التي تصيب الإنسان

وتؤلمه من الشدة ، والفقر ، والمرض ، والتعثر ، والتعب ، والنصب ، والوصب ، والخسائر المادية ، والأوجاع الحسية ، والآلام النفسية كل هذه الآلام تكفر من خطاياه سواء منها ما كان متسبباً فيها ، أو لم يكن له فيها سبب ، فمجرد هذه الآلام مكفرات في ذاتها فإذا استقبلها العبد بالصبر والاحتساب زاد أجره ، وارتفعت درجاته ، بل إن المصائب قد تكون جزاء ما أصاب العبد من الذنوب لكنها كذلك تكون من المكفرات في الدنيا ، وهذا من لطف الله عز وجل بالمؤمنين حيث يعجل لهم جزاء سيئاتهم في الدنيا ليكفر عنهم من خطاياهم. جاء في شرح العقيدة الطحاوية قوله: " فالمصائب نفسها مكفرة، وبالصبر علها يثاب العبد ،وبالسخط يأثم ، والصبر والسخط أمر آخر غير المصيبة ؛ فالمصيبة من فعل الله لا من فعل العبد ، وهي جزاء من الله للعبد على ذنبه ، ويكفر ذنبه بها. وإنما يثاب المرء ويأثم على فعله ، والصبر والسخط من فعله". شرح الطحاوية – ط دار السلام (ص: 328) فالعبرة هنا بكيفية استقبال المسلم لها - وإن كانت في ذاتها مكفرة له على أي حال متى خلا استقبالها عن الجزع والسخط - فمن استقبلها بالصبر والتوبة والأوبة إلى الله كان من المنتفعين بها وكانت في حقه منحة لا محنة. اطراد هذه القاعدة ، وقد وجدت هذا الأمر مطرداً في جميع المصائب حتى ما علم منها يقيناً أنها من سيف انتقامه سبحانه وتعالى ، فقد ختم الله عز وجل آيات إهلاكه الأقوام الغابرة التي طغت وبغت وفجرت وكفرت بما يحرض على التوبة والأوبة ، ففي إهلاك قوم فرعون يحدثنا القرآن فيقول: {فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (63) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ (64) وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ (65) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (66) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (67) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (68)}. وعن قوم نوح يقول القرآن: {قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (117) فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (118) فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (119) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ (120) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (121) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}. وعن قوم عاد جاء قول الله تعالى: {فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (139) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (140}. والسؤال أي رحمة هنا والحديث عن الإهلاك! وأرجى ما ذكره المفسرون هنا أن ذكر الرحمة لعدم التيئيس ، وأنه سبحانه يقبل توبة من يقبل ويرجع عن غيه. بل إن القرآن نفسه ، وهو أجل نعم الله على عباده ، يكون خساراً ونقصاناً على الكافرين ، وليس ذلك لسبب في القرآن ، ولكن بسبب استقبال الكافرين له من التكذيب والإعراض ، يقول الله تعالى: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا". ويقول تعالى: "قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ". وفي السنة ما يؤيد أن العبرة بالاستقبال ، ففي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره له كله خير وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له". بل يحدثنا القرآن أن المصائب التي تصيب الكافرين لا تكون شراً على كل حال ، ولكنها أيضاً تتوقف على كيفية استقبالهم لها ، ففي القرآن: "وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ". يقول ابن عاشور في تفسير الآية: وجملة لعلهم يرجعون استئناف بياني لحكمة إذاقتهم العذاب الأدنى في الدنيا بأنه لرجاء رجوعهم ، أي رجوعهم عن الكفر بالإيمان. والمراد: رجوع من يمكن رجوعه وهم الأحياء منهم. وإسناد الرجوع إلى ضمير جميعهم باعتبار القبيلة والجماعة ، أي لعل جماعتهم ترجع. وكذلك كان فقد

آمن كثير من الناس بعد يوم بدر وبخاصة بعد فتح مكة." ومن هذا أيضاً قول الله تعالى : "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ". والآية صريحة الدلالة على أن الشدة التي يعاجل بها الكافرين ، إنما يسلطها عليهم ليتضرعوا إلى الله ويعلنوا إليه إسلامهم وخضوعهم، والعبرة بالاستقبال فمن تضرع كانت المصيبة في حقه منحة، ومن قسا قلبه كانت في حقه محنة وأي محنة . ويقول سبحانه عن بني إسرائيل حينما بغوا واستحقوا العقوبة : "وقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ". فالبلاء بالشر والخير لاستحثاثهم على الرجوع إليه سبحانه ، والعبرة بنوع الاستقبال. ومن الآيات الظاهرة في هذا المعنى ، قوله تعالى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).هـ. وتلك سُنة ربانية لا سبيل إلى تحويلها كما أنه لا سبيل إلى تبديلها! وهناك في (جريدة المدينة) وتاريخ النشر: 03 يونيو 2010 23:24 جاء ما نصه: (والسيول والفيضانات.. ترجمة «الطبيعة».. في كتاب «الابتلاء» الرباني أكد عدد من العلماء أن الكوارث قد تكون ابتلاءً من الله لعباده وقد تكون عقاباً لهم بسبب ذنوبهم ، فمثل هذه الكوارث الطبيعية تحدث لأسباب خارجة عن قدرة البشر ، مشيرين إلى أن كثيراً من الناس يخلطون بين مفهومي (العقاب) و(الابتلاء) ، فالأول يكون عقوبة على الذنوب واقتراف الكبائر ، والثاني يعني امتحان الله لعباده ليعلم أيهم يصبر وأيهم يكفر! أكد عدد من العلماء أن الكوارث قد تكون ابتلاءً من الله لعباده وقد تكون عقاباً لهم بسبب ذنوبهم ، فمثل هذه الكوارث الطبيعية تحدث لأسباب خارجة عن قدرة البشر ، مشيرين إلى أن كثيراً من الناس يخلطون بين مفهومي (العقاب) و(الابتلاء) ، فالأول يكون عقوبة على الذنوب واقتراف الكبائر ، والثاني يعني امتحان الله لعباده ليعلم أيهم يصبر وأيهم يكفر. وأشار بعضهم إلى أن وقوع الكوارث كعقوبة على بعض المناطق لا يعني أن الجميع مذنبون أو مخطئون ، بل قد يكون بعضهم من الصالحين ، مشددين على أن يعود الناس إلى ربهم تعالى وأن يستغفروه ويتوسلوا إليه ليرفع عنهم البلاء. بداية يوضح الشيخ عبد الله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء أن حدوث الزلازل والبراكين وغيرها من الكوارث قد يكون عقاباً ربانياً وقد تكون ابتلاءات من رب العالمين ليزيد من حسنات عباده على صبرهم. فهذه الأمور قد تكون عقوبة من الله تعالى ، وقد تكون ابتلاء منه عز شأنه وذلك لقوله: (ولنبلونكم بشيءٍ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون). وليس شرطاً أن تكون الكارثة عقاباً بل قد تكون ابتلاءً ، والابتلاء هو الاختبار ليعلم سبحانه وتعالى عن عباده من حيث الشكر على نعمه العظيمة وعدم الشكر. واختتم بن منيع حديثه بنصيحة موجهة للناس بأن يكونوا صابرين شاكرين ، فإن الله سبحانه وتعالى أنعم عليهم فيجب على الجميع شكره على هذه النعم لزيادتها وبقائها ، وإن ابتلاهم بما فيه نقص عليهم بأموالهم وفي أنفسهم فلا شك أن الصابر على قضاء الله والراضي بذلك سينال أجراً عظيماً كما ذكر في الآية السابقة. إحراج الآخرين من ناحيته! أوضح الدكتور محمد بن خالد الفاضل عضو هيئة التدريس بجامعة الأمير سلطان بالرياض أن موضوع الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات يأخذه الناس بكثير من الحساسية ويخطئون في فهمه ويظنون أنه عندما يقال إنها بسبب الذنوب والمعاصي فإن ذلك يعني اتهام فئة أو جماعة أو مدينة بأنهم

أكثر ذنوباً من غيرهم وهذا غير صحيح فهناك آيات كثيرة في القرآن الكريم تؤكد على هذا منها قوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) ، فالآن هنا ربط بين هذا الفساد بظهوره وذلك بما كسبت أيدي الناس ، فلا نتهم شخصاً بعينه أو نبرئه حيث إن هناك آيات كثيرة كقوله: (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير). ومضى الفاضل قائلاً: الذي يؤكد ذلك وهو من أعظم الأمور المهمة في هذا الموضوع هو ما حصل للمسلمين والصحابة والرسول صلى الله عليه وسلم معهم في غزوة أحد ، فهذا الموضوع قد يسبب حرجاً لمن لديه حساسية أو يخشى أن يتهم بأنه عاصٍ أو مذنب أن يتأمل قوله تعالى: (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) فالخطاب موجه للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين الصحابة الصفوة في غزوة أحد ، فعندما قتل قرابة سبعين صحابياً وأصيب عليه السلام وشجت رباعيته قال الصحابة آنذاك أنى هذا فالله سبحانه وتعالى قال: من عند أنفسكم ، علماً أن الخطأ كان خطأ الرماة الذين نزلوا من الجبل والتف خالد بن الوليد واعتلى الجبل وأصيب المسلمون بعد ذلك ، لكن الذين أصيبوا ليس الرماة كما أعلم فالذين قتلوا هم أمثال حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وغيرهم من شهداء أحد فهؤلاء لم يحدث منهم خطأ ولم ينسحبوا ولم يتحركوا ولم يخالفوا أمر نبيهم الذي أصيب في رباعيته. وختم بالقول: لا أحد يستطيع أن يقول إن نبينا محمداً أذنب وأخطأ ، فالذي حصل أن الذنب كان ذنب الرماة والعقوبة أتت على الجميع. فإذا أتت فيضانات أو أعاصير تسونامية أو حرب ، فإن قال أحد إن هذه من ذنوبكم فالناس تأخذ الموضوع بحساسية ، ومن الممكن أيضاً أن تكون من الذنوب والرسول صلى الله عليه وسلم كما تروي عائشة أنه إذا رأى السحاب يتغير وجهه ويدخل ويخرج حتى يمطر ، فلا ينبغي للإنسان أن يكون في مأمن وأن يطهر نفسه وأن يقول هؤلاء فقراء كيف يصابون وهؤلاء أغنياء ولماذا لم تصب روسيا وأمريكا والدول غير المسلمة ونصاب نحن ، فلا أحد يستطيع أن يملي على الله سبحانه وتعالى ، لكن المسلم ينبغي أن يحاسب نفسه ويراعي ذنوبه كما قال أحد السلف: المسلم يرى ذنبه كالجبل يكاد يقع عليه ، والمنافق يرى ذنبه كالذباب يهشه بيده ويذهب. فعلى الإنسان أن يراقب نفسه دائماً وأن يخاف من ذنوبه ولا يبرئ نفسه ، ولذلك أعجب كيف تكون هذه القضية موضع خلاف بينما هي واضحة وصريحة. ابتلاء واختبار! ومن جهة أخرى يؤكد الدكتور سعد السبر المشرف العام على شبكة السبر والداعية الإسلامي أن المصائب تُصيب الناس بسبب الذنوب ويفصل في المسألة فيقول: يُعاقب الله الإنسان بالمصائب بسبب ذنوبه ، لكنها قد تكون ابتلاءً من الله عز وجل وقد تكون اختباراً وقد يكون فيها شيء من العقاب لكن لا نستطيع أن نجزم بأنها عقاب ومن يجزم يتأله على الله لأنه سبحانه وتعالى جعل ما ينزل بالناس كفارة ذنوب وجعل من أفضل الأعمال الصبر على المصائب ولنقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده في صبرهم على الابتلاء. بحسب الحالة! ومن جانبه أوضح الدكتور محمد المفدا عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود أن مثل هذه الظواهر قد تبدو عقوبة مع أنها لا تخرج عن كونها من الظواهر الطبيعية كالرياح التي هي من الظواهر الطبيعية الكونية لكن قد تكون عقوبة في أحوال معينة. ويقول: هذه الكوارث الطبيعية قد تكون رحمة لأناس وعقوبة لآخرين وإنذاراً لهم ، فالآيات قد تحمل معاني كثيرة كما قال الله سبحانه وتعالى (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم

مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً) هذه أربعة أصناف مختلفة تجاه هدف واحد وهو حدث أصحاب النار من الملائكة الخزنة عليهم السلام وهم تسعة عشر! فمن الخطأ أن نجزم بأن ظاهرة من الظواهر عقوبة على الجميع أو أنها مجرد ظاهرة كونية لا تتجاوز ذلك ، فإنها قد تختلف تكون عقوبة لأناس وإنذاراً لآخرين وتمحيص لذنوب غيرهم. قانون إلهي! ومن جانب آخر يقول الدكتور عائض الردادي: ما يحدث في العالم من أعاصير وزلازل وغيرها يلجأ البعض إلى تفسيره على أنه عقاب رباني لمن وقع عليهم، وأقول ليست كل كارثة (كما حدث في جدة) عقوبة إلهية أو ابتلاء من الله ، فهو قانون الله في الكون أن تحدث مثل هذه الأمور وهي ليست عقاباً ربانياً لأن السبب بالنسبة للسيول التي اجتاحت مدينة جدة يعود إلى أن الله عندما خلق الأرض جعل للأودية مجاري حتى تصل إلى البحر ، وعندما جاء الإنسان وخالف قانون الله في الكون ولم يترك طريقاً لهذه السيول حصل ما حصل وهذا ليس عقاباً ربانياً ومن يقول ذلك عليه أن يتقي الله وألا يجرح شعور الناس الذين ابتلوا بهذه السيول ، وكان الأولى به أن يواسيهم وأن يضمد جراحهم لا أن يسيء إليهم ، فبدلاً من أن يعزيهم يجلدهم بهذه الكلمات التي لا يليق أن توجه لمن حلت به المصيبة .ومضى ردادي قائلاً: المطر أمر طبيعي ينزل على المسلم والكافر والملحد ، وإذا وقع زلزال كما حصل في العيص من قبل قيل إنه عقوبة ، سبحان الله! العقوبة لا تأتي إلا على هؤلاء الفقراء الذين لا يكادون يرتكبون شيئاً من الذنوب الكبيرة؟ وهو كما وقع يقع على ملحدين. إذاً هذه قوانين كونية ولكن الإنسان إذا خالف أمر الله في الكون وسد منافذ المياه فمن الطبيعي أن تجرف المياه هذه المنازل لكنها ليست عقوبة على من وقعت عليه.التوبة والرجوع ويقول الدكتور أحمد بن محمد صالح الخضيري: هذه الظواهر والحوادث التي تحدث بقدرة الله تعالى من فيضانات وزلازل وسيول يكون النظر إليها من عدة جوانب ؛ الجانب الأول أنها ابتلاء من الله تعالى لعباده ، والله يسخر ما يشاء من جنوده للابتلاء والتمحيص ورفعة الدرجات ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام: «إن أمر المسلم كله خير إن أصابته سراء شكر و كان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر وكان خيراً له». فأحياناً تصيب المؤمنين كوارث وبعض المصائب ، والقصد من ذلك تكفير السيئات ورفعة المنزلة والابتلاء من الله وهذا حصل حتى في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كما حدث يوم أحد وما وقع لهم من ابتلاءاتٍ كثيرةٍ ، وحدثت أيضاً في عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما وقعت بعض الزلازل في المدينة وتكون ابتلاء هذا جانب. وهناك وجه آخر فهي في نفس الوقت تحمل شيئاً من العقوبات لمن يستحق العقوبة من العصاة. ومضى الخضيري قائلاً: إذاً لا يصح أن نقول إن ما حصل من كوارث وغيرها أنها ليست عقوبة بل تحمل عدة جوانب وينظر إلها بمنظار شمولي ، وكما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أنزل بلاء إلا بذنب و لا أخذ إلا بتوبة»! وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من سلفنا الصالح كانوا يخشون الوقوع في المعصية ، بسبب إذا حدثت الكوارث يبادرون بالتوبة ، فمثل هذه الكوارث ينبغي أن ننظر إليها بمنظار شمولي وأن نقول إنها تحمل وجهاً آخر هو ابتلاء من الله ورفعة للدرجات ، وقد يرحم الله قوماً يروحون في مثل هذه الحوادث في سبيل أن يعطيهم أعلى الدرجات في الآخرة ، ولذلك ورد في الحديث أن الغريق شهيد وهذه منزلة عظيمة خصها الله لبعض عباده. لذلك لا يجوز أن نجزم بأن ما حصل هو عقاب فقط ونغفل الجوانب الأخرى الإيجابية من ذلك. تكفير الذنوب. وبدوره يقول الدكتور عصام بن عبد الله حمد الحطامي: (ليس هناك شيء طبيعي وآخر غير طبيعي ، فكل الأمور تحدث بأمر الله ، ولكن قد تكون فيها أمور

طبيعية ومألوفة ، وقد تكون هناك انفجارات في الفضاء الخارجي ، ولا يوجد هناك بشر يعصون الله ومع ذلك تحدث ، والله تعالى يقول: (ما أصاب من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير). كما أن هذه الحوادث قد تكون خيراً لأناس وشراً لآخرين وقد يكون فيها تكفير للذنوب ورفعة للدرجات والإنسان يجب أن يحاسب نفسه إن كان فاسقاً فيعرف أنها عقوبة وإن كان صالحاً يعرف أنها رفعة للدرجات وتمحيص للذنوب).هـ. وإذن فلا ينبغي علينا تأويل الفيضانات أو الزلازل أو البراكين كلها عقوبة من الله تعالى إلا بدليل قاطع كالشمس في نهارها! لقد كتبت منذ سنة تقريباً عن زلزال سورية وتركيا المدمر! وإذن فليست هذه المرة الأولى للكتابة عن الكوارث التي تقه بالمسلمين! أعزي المنكوبين وأدعو الله للمصابين وأسترحمه سبحانه للموتى من أهل ليبيا المسلمين المؤمنين الموحدين ومن غيرهم! وأجعل هذه القصيدة عزائي وسلواني لكل مبتلى من المبتلين أو المضررين في هذا الإعصار الليبيي المدمر: (دنيال) ، وأسأل الله أن يثيبنا على كتابتنا الجنــة! إنه ولي ذلك والقادر الوحيد عليه!)

أرأيـــت (دَرنـــة) فـــي الـــبلاء الآنـــي! مَنكوبـــة فـــي لجّـــة الفيضـــان؟!

(دنيـــالُ) جَنـــدَلها ، وشـــرّد قومهـــا! والـــبعضُ أغـــرقَ فـــي دجـــى الطوفـــان

والـــبعضُ ذاقَ مـــن العـــذاب أشُـــدّهُ مِـــن بعـــد تـــدمير وطـــول هـــوان

مـــن بعـــد أن هـــوتِ المَبـــاني فوقـــه أرأيـــت إعصـــاراً يهُـــدّ مبـــاني؟!

وإذا تـــرى العَربـــاتِ تســـبحُ وحـــدها والمـــاءُ يُمســـكُ وحـــدهُ بعَنـــان

وإذا تـــرى الأســـواقَ يَحطِـــمُ بعضـــها بعضـــاً ، ولـــم تأخـــذ بُعـــيض ثـــواني

وإذا تـــرى الغرقـــى طفَـــتْ أجســـادُهم والمـــوتُ آذنَ بالرحيـــل الآنـــي

وإذا تـــرى الأشـــجارَ طـــارت فـــي الهـــوا! لمّـــا يعـــدْ شـــيءٌ مـــن الأوزان!

والكهربـــاءُ تســـاقطتْ عِمـــدانُها فالمـــاءُ زلـــزلَ صـــخرة العمـــدان

وأســـاسُ أبيـــاتٍ تخلخـــلَ أسّـــها والمـــاءُ قـــوّضَ زهـــوة العُمـــران

والأم تجـــري ، والريـــاحُ تقودُهـــا مِـــن بعـــد فقـــدِ الـــزوج والولـــدان

وقبائـــلٌ فقـــدتْ بكامـــل أهلهـــا لمّـــا تمـــادى المـــاءُ فـــي الطغيـــان

أسَـــمِعتَ بـــالأخوَاتِ بـــتْن بواكيـــاً وأصِـــبْن بالتشـــتيت والغثيـــان؟!

كـــم حـــارَهن مصـــيرُ أهـــل غيّبـــوا! مـــا خَطـــبُهم؟ مـــا ردّ الاســـتبيان؟!

ويَبـــتْن فـــي ثـــوب الصـــلاة قوانتـــاً يـــا ربنـــا الطـــفْ يـــا عظـــيمَ الشـــان!

يَجـــأرْن بالـــدمع الغزيـــر جلائـــلاً: مَـــن نـــدعوْ غيـــرَ الـــراحم الـــرحمن؟!

أسَـــمِعت بالأمصـــار يَطويهـــا الفنـــا؟! عجبـــاً لصُـــنع المـــاء فـــي البُلـــدان!

أسَـــمِعت بالبُنيـــان يَبلغُـــه الثـــرى؟! هـــل كـــان ذا لهشاشـــة البُنيـــان؟!

لا ، والـــذي رفـــعَ الســـما ســـبحانهُ هـــذا اختبـــارُ الله للأوطـــان!

أســـمعت بالأجبـــال تُنســـفُ جهـــرة ويبَيـــتُ منظرُهـــا كخـــيط دُخـــان؟!

أســـمعت بالوُديـــان أزهـــقَ رُوحَهـــا مـــاءٌ غـــزا بُحبوحـــة الوديـــان؟!

أســـمعت يومـــاً بالســـهول تُـــذيبُها لجَـــجُ البحـــار كعـــالج الكُثبـــان؟!

أســـمعت بالطرقـــاتِ تَفنـــى جُملـــة وفناؤهـــا مـــا كـــان فـــي الحُســـبان؟!

أســـمعت بالأصـــقاع كانـــت آيـــة واليـــومَ باتـــت مـــا لهـــا مِـــن شـــان!

أســـمعت بـــالبحر اعتـــدتْ أمواجُـــهُ حتـــى أبـــادتْ أدوُراً ومـــواني؟!

أســـمعت يومـــاً بالجُســـور يَـــدكُها مَـــوجٌ يَفـــورُ بســـاعر الشـــنآن؟!

أســـمعت يومـــاً بالحواضـــر أصـــبحتْ أثـــراً بـــه يتنـــدرُ الـــثقلان؟!

(دنيـــالُ) مـــا أقســـاك فيمـــا جئتـــهُ! لـــو كنـــت تملـــكُ مِـــن رزيـــن جنـــان!

لـــم تُغـــرق الطفـــلَ الـــذي ضـــحكاتُهُ منظومـــة مِـــن أعـــذب الألحـــان!

لـــم تُغـــرق البنـــتَ اســـتجارتْ بالـــذي هـــو راحـــمٌ يـــا ســـيلُ بالإنســـان!

لـــم تُغـــرق الشـــيخ اســـتطالَ مَشـــيبُهُ والشـــيبُ يُعجـــزُ كـــل أشْـــيبَ فـــاني

(دنيـــالُ) رفقـــاً إن (ليبيـــا) جُنـــدلتْ ودموعُهـــا انهمـــرتْ علـــى الأجفـــان

(دنيـــالُ) مـــاؤك والهـــواءُ مُسَـــعرٌ حَـــلا مَحـــلَ النـــار فـــي البركـــان!

تبكـــي علـــى أبنائهـــا وبناتهـــا ونســـائها والشـــيب والشـــبان

تبكـــي بـــدمع يَســـتبيحُ عيونهـــا فالـــدمعُ أذبـــلَ نضـــرَة الأعيـــان!

تبكـــي الحضـــارة كهفهـــا ورقيمَهـــا باتـــتْ ســـراباً غِيـــلَ بالعُـــدوان

تبكـــي علـــى جُثـــثِ الضـــحايا جُمّعـــتْ فـــوق الأديـــم كنـــافق الحيـــوان

تبكـــي علـــى الآلاف لاقـــوا حَـــتفهم ... أشـــلاؤهم نُثـــرتْ بكـــل مكـــان

تبكـــي علـــى النـــاجين قـــد فجعـــوا بمـــن ... فقـــدوا ، وتَفْـــدُرُ حســـرة الـــثكلان

تبكـــي علـــى الجرحـــى تنـــز جـــراحُهم ... وتُعيـــرهم شـــيئاً مـــن الســـلوان

تبكـــي ، وقـــد تهـــذي لكـــرب هـــدّها ... ليســـتْ تُـــلامُ إذن علـــى الهـــذيان!

تبكـــي ، ويخنقهـــا الجـــوى فـــي كربهـــا ... والـــدمعُ قـــد ضـــاقت بـــه العينـــان!

(ليبيـــا) تـــئنُ ، فهـــل ســـمعت أنينهـــا ... وتلـــوكُ مـــا لقيـــتْ مـــن الأحـــزان

(ليبيـــا) ارتـــدتْ ثـــوبَ الحِـــداد ، وأذعنـــتْ ... يـــا ويـــحَ (ليبيـــا) فـــي أســـى الإذعـــان!

كـــربٌ علـــى كـــرب يدهـــدهُ عزمَهـــا ... ومصـــائبٌ تتـــرى بـــدون تـــواني

ومَطـــاعنُ الأعـــداء تُورثَهـــا الضـــنا ... حتـــى تُجرّعَهـــا لظـــى الخســـران

ومكائـــدُ العـــادين تُـــوهنُ عزمَهـــا ... كـــي يَظفـــروا بوســـاوس الشـــيطان

(ليبيـــا) بَكـــاكِ الشـــعرُ والـــذكرى معـــاً ... وبَكتْـــكِ أنفـــسُ فـــي المُصـــاب حـــواني

أنـــا إن بكيـــتُ فـــنص شـــعري أدمـــعٌ! ... ودمـــوعُ قلبـــي مـــذ هطلـــن دوانـــي!

ودمـــوعُ عينـــي ، والمهـــيمنُ شـــاهدٌ ... ســـجمتْ فبـــوْتُ بـــدمعيَ الهتـــان!

ومشـــاهدٌ عبـــر الأثيـــر تُنوقِلـــتْ ... تكـــوي الفـــؤادَ بجمـــرة الأشـــجان!

فـــي (دَرنـــةٍ) طغـــت الســـيولُ ، وعربـــدتْ ... وأتـــت علـــى عُمرانهـــا المـــزدان

والبنيـــة التحتيـــة احتـــدمتْ فنـــا ... والســـيلُ جَـــرّفَ عـــاليَ البُنيـــان

والطـــينُ غطـــى كـــل أكنـــاف الربـــى ... وطـــوى الخلائـــقَ مـــائعُ الأطيـــان

(ســـدُ الـــبلاد) تهالكـــتْ أركانُـــه ... لمّـــا يُحقـــقْ لـــو بُعـــيضَ أمـــان

وكـــذا (أبـــو منصـــورَ) لـــم يـــدفعْ أذى ... فبقـــاؤهُ وزوالـــه سِـــيّان

ســـدّان مـــا قامـــا بـــأي حمايـــةٍ ... وخِـــلافُ ذلـــك بـــالغ الـــبطلان

يـــا رب فـــارحم كـــل ليبـــي قضـــى ... وارحـــمْ غريـــب الـــدار كـــل أوان

واشـــفِ الألـــى جُرحـــوا ، وخفـــفْ كـــربَهم ... واكلأهـــــمُ بـــــاللطف والرضـــــوان

للهـــــم صَـــــبّرْ كـــــل أم أثكِلـــــتْ ... بنســـــائم التصـــــبير والغفـــــران

للهـــــم عَـــــوّضْ بائســـــين تَضـــــرروا ... عـــــامِلهمُ بالفضـــــل والإحســـــان

يا(دَرنـــــة) اصـــــطبري ، ولا تتـــــأثري ... سيشُـــــد أزرَ بنيـــــك ذو الســـــبحان

إن المليـــــك علـــــى بنائـــــك قـــــادرٌ ... فـــــالأمرُ أمـــــرُ الخـــــالق الـــــرحمن

لـــو شـــاء ربـــكِ أمســـكَ المـــاء الـــذي ... أودى بأهلـــكِ فـــي المصـــير الآنـــي

فاســـترجعي مهمـــا يكـــن مـــن نكبـــةٍ ... وتضـــــرّعي للواحـــــد المنـــــان

مَـــن ذا علمـــتِ بـــلا مصـــاب أو بـــلا؟! ... مـــن ذا الـــذي فـــي العـــيش لـــيس يُعـــاني؟!

نبذة عن أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى ـ بتوفيق الله – سبحانه وتعالى ـ!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كن لي شاهداً! (ديوان شعر)

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المُخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم ـ!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)
8 – مشاركاتي على الفيس بك والواتس آب! (لغوية وأدبية وشعرية ونحوية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صَديقاً وصِهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم المَيّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مُحَللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلمَ وفهِ التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
55 – رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طِبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طِبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – الكائنات الفضائية!
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
86 - تلميذي البار شكراً!
87 - القصيدة الزينبية (محاكاة لزينبية ابن عبد القدوس) 2
88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
90 - الخلق والعلم معاً - الأستاذ محمد الكيلاني!
91 - الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين!
92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
94 - زواجٌ بالإكراه!
95 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
98 - امرأة تزوجتْ رجلين!
99 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
100 – مروءة ولى زمانها!
101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
102 – زلزال تركيا المدمر!
103 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
104 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
105 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
106 – دمه وماله وعِرضه!
107 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
108 – رمضان أشرقْ!
109 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
110 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
111 - القطة وإمام المسجد – وليد مهساس
112 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
113 - حللت أهلاً ونزلت سَهلاً يا عيد الفطر!
114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
115 – المقابر تتكلم 7
116 – شبعة من بعد جوعة (رسالة إلى أسرة وضيعة)
117 – فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسب بالقرآن!)
118 – عظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
119 – لا تقولوا: ضحية زوجته!
120 – غادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)
121 – منتقبة لا مُنقبة!

122 – نقابي حِشمتي!
123 – منتقبة لها دَورُها!
124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان
125 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
126 – لا يؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!
127 – النقاب ثلاثة أنواع!
128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!
129 – ليتني أطعتُ صِحابي!
130 - غِريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!
131 - منتقبة ذات علم وخلق!
132 – الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)
133 – الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)
134 – المنتقبة الصغيرة!
135 – تدل على الرجال مواقفهم (محمود هلال)
136 – وليس العري كالستر!
137- إعصار ليبيا المدمر (دنيال)

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية

25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق
34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط برئٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان

67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2 - 1
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان

109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
121 – قصائد يوتيوبية سليمانية (1) & (2)
122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader

	4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum 6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills. 11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom.

	10. How to test your students.
Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7, 8, 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye, My Poetry!
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life